

(01) تفسير الآيات 561 - 261 | الشيخ عبد القادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية ايات وتفسير برنامج من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد اعوذ بالله من الشيطان الرحمن لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون به 00:00:00

الى، نوح واحينا الى، ابراهيم واسماعيل، واسحاق، وبعقوب وعيسى، وايوب ويوسوس، وهارون وسليمان - 00:32

يكون للناس على الله حجة بعد الرسل و كان الله عزيزا حكيمـا . الحمد لله - 00:01:30

سلام على عباده الذين اصطفى اما بعد ان ندد الله تبارك وتعالى بالسلوك اليهودي الشائن وذكر خمس عشرة قاسمة من كبريات جرائم اليهود اوضح عز وجل هنا ان اهل الكتاب ليسوا سواء - 10:02:00

ويبين ان منهم طائفة راسخة في العلم صاروا في جملة المؤمنين قد استجابوا للحق الذي بعث الله به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وامنوا بالقرآن العظيم وبالحق الذي انزله الله على جميع رسليه وانهم يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويؤمنون بالله واليوم الآخر -

00:02:33

ايمانا صحيحا صادقا. وان الله عز وجل اعد لهم اجرا عظيما. حيث يقول عز وجل هنا لكن راسخون في العلم منهم والمؤمنون
يؤمنون بما انزل الله وما انزل من قبله. الآية - 00:02:58

وَهَذَا شَبِيهٌ بِمَا قَوْلَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ضَرَبَتْ عَلَيْهِمُ الْذَّلَّةَ إِيَّمَا سَقْفَوْا. إِلَّا بِحِبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحْبَلٍ مِّنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغُضْبٍ مِّنَ اللَّهِ. وَضَرَبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بَانِهِمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيُقْتَلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَرْحَةٍ. ذَلِكَ مَا عَصُوا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ. لِيَسْوَوا سَوَاءً - 17:03:00

من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله انا الليل وهم يسجدون. يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرؤن بالمعروف وينهون عن المنكر
ويساعدون في الخبرات وأولئك من وافقهم من الصالحين.. وما يفعلوا من خير فلن يكروا.. والله - 00:03:40

الى شيء يمدحونه او يذمونه غيرها اعرابه ولم يجعلوه على نسق ما قبله او بعده ومنه قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصادقين: **وَالنَّاصِرَاتِ الْأَيَّةِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْمٌ الْخَنِجُونَ مِنْ بَنْتِ حَفَّا: أَحَدُهُ نِسَاءُ بَنْتِ سَعْدٍ بْنِ ضَبْعَةِ هَطْلَاعِيْشِ**.

00:04:46

في رثاء زوجها بشر بن عمرو بن مرثد وابنها علقة بن بشر واخويها حسان وشرحبيل ومن قتل معهم من قوم لا يبعد عن قوم الذين هم العداة مأفة الحزن النازن، إكا معتاد ملائكة معاقد الاز - 14:05:00

فقد نسبت النازلين على المدح. مع ان ما قبله مرفوع وما بعده مرفوع. لكنها لما ارادت لفت الانتباه الى شجاعتهم نصبتهم قبل تمام
الليلة هذه من ذمهم ان النص يرعا المد - 00:05:35

وفي هذا رد على من زعم أن النصب على المدح لا يأتى، الا بعد تمام الخبر، وهو مذهب لا دليلا، عليه وقد كثر النصب على المدح

قبل تمام الخبر كما تقدم وكما قال الشاعر الى الملك القرم وابن الهمام - 00:05:54

ليس الكتبة في المزدحم هذا الرأي حين تغم الامر بذات الصليل وذات اللجم. فقد نصب ليث كتبة وهذا الرأي على المدح مع ان الاسم قبلهما مغفوض. وكما قال الشاعر فليت التي فيها النجوم تواضع - 00:06:14

على كل غث منهم وسامين غيوب الورى في كل محل وازمة اسود الشرى يحمينا كل عرين. فقد نصب غيوب الورى واسود الشرى على المدح. وكما قال الشاعر ابن خياط وكل قوم اطاعوا امر سيدهم وكل قوم اطاعوا امر مرشدهم الا نميرا اطاعته - 00:06:34
امر غاويها الظاعنين ولما يظعن احدا والقائلون لمن داروا النخلع. وفي قوله عز وجل المؤمنون بالله واليوم الاخر لفت انتباه الى بطلان دعوى عامة اليهود - 00:07:00

نصارى بانهم يؤمنون بالله واليوم الاخر حيث زعموا ان العزير ابن الله وكما زعمت النصارى ان المسيح ابن الله. فمن ادعى ان الله ولدا لم يكن ايمانه بالله ايمانا صحيحا - 00:07:20

وكذلك من زعم انبعث يوم القيمة بعث ارواح لا بعث اجسام وان اجسام البشر لا تحيى بعد الموت فان ايمانه باليوم الاخر ايمان غير صحيح ولذلك يقول عز وجل قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق - 00:07:35

من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله ان يؤمنون. اخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امرؤا الا - 00:07:58

اعبدوا لها واحدا لا الله الا هو سبحانه عما يشركون. وقوله تبارك وتعالى اولئك سنتهم اجرا عظيم عظيمة. اشارة الى علو مرتبة الذين استجابوا لله وامنوا برسوله محمد صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب - 00:08:23
كعبد الله بن سلام رضي الله عنه وجماعة القسيسين والرهبان الذين بكوا عند سماع القرآن وسارعوا الى الایمان بالله ايوا رسوله واليوم الاخر وسائل اركان الایمان. الذين اشار الله عز وجل اليهم في قوله تعالى ذلك بان منهم قسيسين - 00:08:43
ورهبانا وانهم لا يستكرون. وادا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تبپ من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا فاكتبتنا مع الشاهدين. وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق. ونطمع ان يدخلنا - 00:09:03

مع القوم الصالحين فاثابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين ففي الاشارة بقوله عز وجل اولئك ففي الاشارة بقوله عز وجل اولئك المتضمنة لمعنى البعد - 00:09:23
اشعار بعلو درجتهم. وارتفاع منزلتهم في الفضل. وقوله عز وجل سنتهم اجرا عظيمها. اي سنتهم جزاء حسنا كبيرا في جنات الخلد. حيث يمتعون فيها بما لا اعين رأت ولا اذن سمعت ولا خطرة - 00:09:44

على قلب بشر من النعيم المقيم. وقد ثبت بالكتاب والسنن. ثبت بالكتاب والسنن. ان من امن من اهل الكتاب بنبيه. ثم بمحمد صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يعطيه اجره مرتين. حيث يقول عز وجل الذين اتیناهم الكتاب من قبل - 00:10:04
هم به يؤمنون وادا يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين. اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا الایتين. كما روی البخاري ومسلم من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله - 00:10:24

صلى الله عليه وسلم ثلاثة لهم اجران. رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن بمحمد. والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه ورجل كانت عنده امة يطأها فادبها فاحسن تأدبيها - 00:10:46

علمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها وفي تذليل هذه الاية الكريمة بقوله تعالى اولئك سنتهم اجرا عظيمها مع تذليل الاية السابقة بقوله عز وجل بعد تعداد قصائم وجرائم اليهود. واعتنينا للكافرين منهم عذابا اليما. ضرب في الفصاحة والبلاغة - 00:11:06
والاعجاز القرآني رفيع. وتناسب وتناسق بلغ الذروة في باب الترهيب والترغيب اجرم انه كتاب احکمت ایاته ثم فصلت من لدن حکیم خبیر. وقوله تبارك وتعالى انا اوحينا الى نوح والنبیین من بعده. واوحينا الى ابراهیم واسماعیل واسحاق ویعقوب

والاسباط وعيسي وايوب ويونس - 00:11:32

وهارون وسلیمان واتینا داود زبورا ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله تکلیما رسلا مبشرین ومنذرين. لثلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وكان الله عزيزا حکیما - 00:12:02

تقریر وتأکید على ان محمدا رسول الله صلی الله علیه وسلم ليس بداعا من الرسل. ولم اسلك غير درب المرسلین. وان علماء اهل الكتاب يعلمون ذلك ويعرفونه كما يعرفون ابناءهم. لكن اشقیائهم - 00:12:25

والراسخین في العلم منهم طلاب الهدی يؤمّنون به ويستجیبون له. وليس على الرسل الا البلاغ. ولا يعجز الله وفي هاتین الایتین تندید وتهدید للیهود الذین حملهم بغضهم للحق الذی جاء به محمد صلی الله علیه وسلم على ان یدعوا ان الله تعالی ما انزل على بشر من شيء كما حکی الله تبارک وتعالی ذلك - 00:12:45

عنهم حيث یقول وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسی نورا وھدی للناس. تجعلونه قراطیس تبدونها وتخفون کثیرا. وعلمتم ما لم تعلموا انتم - 00:13:13

اباؤکم قل الله ثم ذرهم في خوضهم یلعمون. وقد تضمن قوله تعالى انا اوحینا اليک كما اوحینا الى نوح والنبیین من بعده واوحینا الى ابراهیم واسماعیل واسحاق ویعقوب والاسباط وعيسي وايوب ويونس - 00:13:31

وهارون وسلیمان واتینا داود زبورا ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك الایتین تضمن مماثلة رسول الله تضمن مماثلة رسول الله صلی الله علیه وسلم لسائر رسائل الله صلی الله - 00:13:51

عليه وسلم لسائر رسائل الله صلی الله علیه وسلم في الوحي والرسالة وایتاء الكتاب تضمن مماثلة رسول الله صلی الله علیه وسلم لسائر رسائل الله صلی الله علیهم وسلم في الوحي - 00:14:11

والرسالة وایتاء الكتاب وهو شبیه بقوله تبارک وتعالی شرع لكم من الدين ما وصی به نوح والذی اليک وما وصینا به ابراهیم وموسی وعيسي نقیم الدين ولا تتفرقوا فيه. ولا تقتضی هذه المماثلة ان تكون شرائع - 00:14:28

الانبیاء واحدة. بل لكل نبی شرعته ومتهاجه الملائم لامته. كما قال عز وجل لكل جعلنا منکم شرعاً ومنهاجا فاصول الدين لجميع الانبیاء والمرسلین واحدا وفروع الدين. متفاوتة بحسب الامم وما يلائمه من الاحکام - 00:14:48

والى ذلك اشار رسول الله صلی الله علیه وسلم فقد روی البخاری ومسلم واللفظ للبخاری من حديث ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انا اولی الناس بعيسي ابن مريم في الدنيا والآخرة والانبیاء - 00:15:08

اخوة لعلات امهاتهم شتی ودينهم واحد. وفي قوله تبارک وتعالی وكلم الله موسی تکلیما رد على من نفی صفة الكلام عن الله عز وجل فان التأکید بالمصدر ینفي المجاز قال النحاس اجمع النحویون على انك اذا اکدت الفعل بالمصدر لم يكن مجالا - 00:15:28

انتهی ومعنى قوله عز وجل رسلا مبشرین ومنذرين لثلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حکیما. اي ارسلت رسلا یبشرؤن المؤمنین بالجنة وکریم ثوابها. وینذرون العاصین - 00:15:58

بالنار والیم عقابها حتی لا یحتاج الجاحدون الضالون. فيقولوا ما جاءنا من بشیر ولا نذیر. فقد جاءهم البشیر نذیر عليه وعلى اخوانه النبیین من ربهم افضل الصلاة وازکی التسلیم والى الحلقة التالیة ان شاء - 00:16:18

يا الله تعالى والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته ایات وتفسیر برنامج من اعداد وتقديم الشیخ عبدالقادر شیبة الحمد - 00:16:38